قال ابن أحمر:

يضيءُ صبيِّرهـــا في ذي حُبي جواشـنُ ليـلـهـا بَيْنـا فَبينـا

أي قطعة من الأرض بعد قطعة، يعني البين والبين من البصر. قال ابو الحسن بن كيسان رحمه الله: الصبير الغيم الأبيض الشديد البياض. وقال ابو عبيدة: الجوشن الصدر. قال: وقال آخر بل الجوشن الوسط بفتح الجيم والشين وسكون الواو. وأنشد لرؤبة:

ونازح الماء عريض الجوشن.

قال: الجوشن هو الوسط. وقال الخليل: الجوشن ما عرض من وسط الصدر، وجوشن الجراءة ونحوها صدرها، والجوشن من المسلاح».

ويتابع ابو علي في المادة نفسها بصورة مقلوبة قوله: «قال ابو حاتم: يقال: نشج ينشج نشيجًا على مثال: فعل، يفعل فعيلا بفتح الفاء والعين في الماضي وكسر العين في المستقبل وفتح الفاء وكسر العين في المصدر.

وقال ابو زيد: النشيج اشد البكاء.

وقال الاصمعي: النشيج بالحلق، وهو هاقة تأخذ بالنفوس، وهي ارتفاع النفس مثل الفؤاد. قال ابو ذؤيب:

لهن نشيـج بـالنشيـل كـأنها ضرائر حرمي تفاحش غارهـا

وقال الخليل: نشج الباكي ينشج نشيجًا وهو اذا غص البكاء في حلقه ولمّا ينتحب. والحمار ينشج بصوته نشيجًا وهو صوت في